

## ٦٣- استَفْتَ قلبك - مختصر جامع العلوم والحكم - الحديث

### السابع والعشرون - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين  
الحادي السابع والعشرون عن سمعان بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:00  
البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن وايسطا ابن معبد رضي الله عنه قال اتيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

فقال جئت تسأل عن البر والاثم؟ قلت نعم قال استفت قلب البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس  
وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك - 00:00:41

قال الشيخ رحمه الله حديث حسن رويناه في مسندي الامامين او رويناه في مسندي الامامين احمد والدارمي رحمهما الله عز وجل  
باسناد حسن عshan كده احنا في الحديث ده اللي هو الترجمة دي - 00:01:02

اورد فيها الامام النووي كم حديث اتنين حديث في صحيح مسلم وحديث في مسندي الامام احمد وفي مسندي الدارمي قال عن النواس  
بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق - 00:01:29

والاسم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس فقال فسر قال ابن رجب فسر النبي صلى الله عليه وسلم البر في حديث  
النواس بحسن الخلق وفسره في حديث وابسة ما اطمأن اليه القلب والنفس - 00:01:48

وانما اختلف تفسيره للبر لأن البر يطلق باعتبارين لأن البر يطلق باعتبارين مم وتفسir البر قد تبين بمجموع الروايات ان هناك تعريفين  
البر الكلام ده مش عندكم في الكتاب فحدث النواس ابن سمعان فسر النبي صلى الله عليه وسلم فيه البر بحسن الخلق - 00:02:14  
مقال قال في الحديث الاول البر حسن الخلق وفسره في الحديث الثاني لما قال جئت تسأل عن البر والاثم قال صلى الله عليه وسلم  
في تفسير البر في الحديث الثاني - 00:02:44

البر مطمأنت اليه النفس يبقى احنا هنا الحديدين كل حديث بيذكر فيه تعريف يذكر في تعريف لي البر الحديث الاول فيه البر حسن  
الخلق والحديث الثاني في البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب - 00:03:00

طيب ايه هو البر بقى السؤال فقال فسره في حديث النواس ابن سمعان فسره صلى الله عليه وسلم بحسن الخلق وفسره في حديث  
وابسة وغيرها بما اطمأن اليه القلب والنفس - 00:03:25

قال وذلك لأن البر يطلق باعتبار احدهما باعتبار معاملة الخلق بالاحسان اليهم وربما خص بالاحسان الى الوالدين فيقال بر الوالدين  
ويطلق كثيرا على الاحسان الى الخلق عموما واذا قرن البر بالتقوى - 00:03:43

كما قال او كما في قوله تعالى اه وازا قرن البر بالتقوى كما في قوله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى فقد يكون المراد بالبر معاملة  
الخلق بالاحسان وبالتقوى معاملة الحق بفعل طاعته واجتناب محرماته - 00:04:15

وقد يكون اريد بالبر فعل الواجبات وبالتقوى اجتناب المحرمات. يعني ايه يعني المعنى ان في معنيين للبر تعرفيين البر قال البر حسن  
الخلق فيدخل في حسن معاملة حسن معاملة الناس - 00:04:36

فيدخل فيها الاخلاق مع الناس ومنها بر الوالدين ويدخل فيها بر الابناء وبر الزوجة وحسن معاملة الناس وحسن الخلق مع الله وحسن

الخلق مع النبي صلى الله عليه وسلم وحسن الخلق مع كلام الناس. كل ده يدخل في - 00:04:58

البر البر حسن الخلق ماشي فده ايه؟ المعنى الاول قال والمعنى الثاني من معاني البر ان يراد به فعل جميع الطاعات الظاهرة والباطنة لقوله تعالى في في سورة البقرة قال الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب - 00:05:19

ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا - 00:05:45

والصابرين في اليساء والضراء وحين البأس اوئلک الذين صدقوا واولئک هم المتقوون. يبقى كل الافعال اللي ذكرت في الاية دي من افعال البر فالبر اسم جامع لخصال الخير يدخل في افعال الخير - 00:06:05

عشان كده هو قال في الحديث الثاني عليه الصلاة والسلام فقال البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب واطمأن اليه القلب. يعني كل اعمال البر كل اعمال الخير. اللي ذكرت مثلا في الاية - 00:06:25

ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى انفاق المال في سبيل الله صدقة والزكاة ومساعدة الناس وادخال السرور على قلوب الناس - 00:06:43

توسعة على الاهل. كل ده من امور البر فلما الانسان بيعمل العمل الصالح ده عمل البر نفسه ايه نفسه تطمئن قلبه يطمئن مسلا قال اه واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في اليساء والضراء وحين البأس كل الافعال دي من البر - 00:07:00

والبر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب فذكر هنا معنيين احنا ذكركم معنى للبر؟ المعنى الاول معنى البر اللي هو ايه حسن الخلق في الحديث الاول حديث النواس - 00:07:27

البر حسن الخلق والمعنى الثاني البر اللي هو المعنى اللي يدخل فيه جميع الطاعات الظاهرة والباطنة زي الايمان اللي في الاية ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الايمان من الاعمال الباطنة - 00:07:44

وثمرات الايمان بقى شعب الايمان من الافعال زي اقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم وزي انفاق المال في سبيل الله وهكذا يبقى احنا هنا فهمنا ان في كم تعريف للبر - 00:08:03

اتنين التعريف الاول البر يعني حسن الخلق والثاني البر يعني ها المعنى اللي يدخل فيه جميع الطاعات اسم جامع لجميع خصال الخير من الطاعات الظاهرة والباطنة. زي ابن رجب قال هنا - 00:08:17

قال رحمة الله فالبر بهذا المعنى يدخل فيه جميع الطاعات الباطنة كالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والظاهرة كانفاق الاموال واقام الصلاة وایتاء الزكاة والوفاء بالعهد والصبر على القدر على القدر - 00:08:38

كالمرض والفقر وعلى الطاعات كالصبر عند لقاء العدو وقد يكون جواب النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النواس شاملا لهذه الخصال لهذه الخصال كلها لان حسن الخلق قد يراد به التخلق بأخلاق الشريعة - 00:08:58

والتأدب باداب الله التي ادب بها عباده في كتابه فمعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق ظاهره انه خص البر بحسن الخلق فيكون البر هنا بمعناه الخاص - 00:09:19

ويحتمل ان يكون بالمعنى العام لان حسن الخلق زي ما ابن رجب قال قد يراد به التخلق بأخلاق الشريعة والتأدب باداب الله التي ادب بها عباده في كتابه. كما قال تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وانك - 00:09:40

على خلق عظيم وقالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن فيبقى حسن الخلق يدخل في المعنى العام برضو اللي هو حسن الخلق مع مع الشرع عموما - 00:10:01

اللي هو التخلق بأخلاق الشريعة كان خلقه القرآن يعني انه يتأنب بادابه فيفعل اوامره ويتجنب نواهيه فصار العمل بالقرآن له خلقا كالجبلة والطبيعة لا يفارقها وهذا احسن الاخلاق واجملها. وقد قيل ان الدين كله خلق - 00:10:19

كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول البر شيء هين وجه طليق وكلام لين البر شيء هين وجه طليق وكلام لين ماشي لحد كده الامور

تمام؟ واضح قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله - 00:10:50

البر حسن الخلق يعني ان حسن الخلق من البر الداخل في قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وحسن الخلق يكون في عبادة الله ويكون في معاملة عباد الله يبقى حسن الخلق يكون مع الله - 00:11:17

والنبي صلى الله عليه وسلم ومع عباد الله قال فحسن الخلق في عبادة الله ايه حسن الخلق مع الله في عبادة الله قال ان يتلقى الانسان اوامر الله بصدر منشرح - 00:11:37

ونفس مطمئنة ويفعل ذلك بانقياد تام بدون تردد وبدون شك وبدون تسخط يعني يصلى وهو صدره منشرح وهو فرحان بامر الله سبحانه وتعالى تلبس الحجاب وهي مستسلمة لامر الله سبحانه وتعالى من غير تسخط - 00:11:53

اهم من غير شك من غير تردد هو ده حسن الخلق مع عبادة الله عز وجل حسن الخلق في عبادة الله حسن الخلق مع الله يؤدي الصلاة مع الجماعة منقاداً لذلك - 00:12:15

يتوضأ في ايام البرد منقاداً لذلك. يتصدق بالزكاة من ماله منقضاً بذلك. نفسه طيبة ونفس راضية فاهمين هنا المعنى ده فحسن الخلق في عبادة الله مع الله هو الاستسلام. والادب - 00:12:30

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سمى علیم حسن الخلق مع النبي صلى الله عليه وسلم سماع كلام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:51

وعدم رفع الصوت فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض وبعدين حسن الخلق مع الناس - 00:13:03

واما في معاملة الناس فان يقوم ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والنصح قال وغير هذا وهو منشرح الصدر واسع البال لا يضيق بذلك ذرعاً ولا يتضجر منه فاذا علمت من نفسك انك في هذه الحال فانك من اهل البر - 00:13:20

يعني لو انت مؤدب وربنا سبحانه وتعالى من عليك بحسن الخلق في عبادة الله ومع خلق الله فانت من اهل البر قال صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاسم - 00:13:42

ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس عايزكم تركزوا في في الحديثين الحديث الاول في تعريف البر والاثم ماشي؟ كذلك الحديث الثاني في الحديث الاول قال البر حسن الخلق وقلنا ده اما المراد به - 00:14:04

المعنى الخاص ان هو فيه الاخلاق او المعنى العام اللي هو كل شيء من الطاعة سواء عمل من اعمال آآ العادات الظاهرة او من العادات الباطنة فده يدخل في البر - 00:14:26

ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الى اخر الاية ماشي يبقى ده تعريف البر اللي هو كل كل اه اسم جامع لكل خصال الخير او كل الطاعات تدخل فيه - 00:14:42

فعكسه ايه الاثم فقال في الحديث الاول قال صلى الله عليه وسلم الاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس. فذكر علامتين للاسم ذكر علامتين الاسم قال يجعل الاثم علامتين - 00:14:58

على مظاهرة وعلامة باطنة. ايه العالمة الظاهرة هنا قال الاسم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس ايه العالمة الظاهرة هنا للاثم لو انا عايز اعرف ده اسم - 00:15:22

ولا أ قال العالمة الظاهرة انه لو ظهر للناس ايوه لو ظهر للناس لكرهوه وعابوه وذمهه يعني لو الناس العقلاة الناس المؤمنين لو زهر ليهم الامر ده وشافوه هيكرهوا الامر ده - 00:15:39

هييعبوا الامر ده هيذمهه يبقى ده من الاسم ماشي؟ وهيجي تفصيل دلوقتي والعلامة الباطنة ان يحييك في النفس فتضطره به وتتردد فيه. ولا ينشرح له الصدر ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه - 00:16:05

ان الاثم حواج القلوب وفي رواية ان الاثم حواس القلوب وفي رواية الاثم حزاز القلوب يبقى ان الاسم حواز قلوب او حواز القلوب كما حز في قلب احدكم شيء فليدعه - 00:16:29

يعني ايه قال ابن الاتير رحمة الله في معنى كلام الاتر ابن مسعود قال هي الامور التي تحز فيها اي تؤثر كما يؤثر الحز في الشيء يعلم  
كده وهو ما يخطر فيها من ان تكون معاصي لفقد الطمأنينة اليه. يعني ايه - 00:16:55

يعني لو واحد بيعمل طاعة تحس ان هو نفسه مطمئنة لو انت قاعد تقرأ قرآن قاعد في مجلس علم قاعد بتسمع قرآن تذكر ربنا  
سبحانه وتعالى اه بتطوّف بالبيت قاعد في مجلس اه في مثلا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:22

اه زهبت مثلا لعمل صالح مثلا اه اتباع جنازة او عيادة مريض او صلة رحم او ماشي مسلا مع مع زوجتك وداخل البيت وخارج من  
البيت ومعك الاولاد كل ده هل انسان بيشعر فيه بنوع من الاضطراب والقلق - 00:17:45

يعني لو البتت كده نازلة من بيتها قايلة الاذكار قالت اذكار الصباح مثلا وقرأت الورد بداعها ولاسته ما شاء الله حجاب آآ حجاب محترم  
محتشم وبتصلي الصلاة في وقتها. هل الافعال دي لما - 00:18:05

كان بيعملها بيبقى معها قلق واضطراب ربنا سبحانه وتعالى قال ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا الا  
المصلين يعني ربنا سبحانه وتعالى استثنى اهل الطاعة - 00:18:20

وذكر بقى الصفات في سورة المعارج ان ده لا يشعر باللي هي مشاعر الهلع والجزع والمنع والكلام ده لأ هو في حالة ايه؟ سكينة  
وطمأنينة بخلاف اللي بيعمل معصية لو واحد قاعد مسلا بيفش في امتحان - 00:18:41

هل بيبقى قاعد مطمئن كده ولا بيبقى قاعد دايما ايه حاسس بقلق وخايف حد يشوفه لو بيطلع مسلا ايه برشام كده وبينقل منه هو  
دايما قلقان دايما خايف دايما متوتر قلبه - 00:19:01

اه في شيء ايه هو كلام ابن مسعود اهو ان الاسم حواز القلوب اللاثم ما حاك في نفسك تردد في الصدر ماشي واحد مسلا بيعامل يأكل  
مال حرام او هو مسلا قاعد بيترج على حاجة مش كويسة. فيلم من الافلام الاباحية مثلا. وخايف حد يفتح عليه الباب - 00:19:16

او بخلاف الرجل مسلا اللي ماشي مع زوجته ومع ابنائه وطالع البيت لأ ده الثاني ده دايما في حالة قلق هو ماشي مع بنت مسلا  
فخايف حد يشوفه خايف حد يطلع عليه وهو في وضع مسلا مش كويس او كده - 00:19:49

فدياما المعصية اللاثم في حالة من الايه؟ من القلق والتتوّر والاضطراب فقال ايه قال ده بسبب المعاصي اللي هي لفقد الطمأنينة اليه  
قال وهي بتشديد الزي اي حواز القلوب جمع حاز - 00:20:04

يقال اذا اصاب يعني زكر تعريفه في اللغة يعني قال الى اخره وروى الاسم حواز القلوب ان يحوزها يعني اللاثم ده معنى تاني المعنى  
الاول اللاثم. ان اللاثم حواز القلوب يعني في عارف لما بيقى في حاجة كده ايه؟ انت مسلا لابس حاجة وفيها كده ايه - 00:20:32

ايه فيها خيط ناشف مسلا فعمال الخيط ده بيحز كده فيه في جلدك مضائقك مضائقك في حاجة كده انت ايه ساند عليها او كرسي  
وقاعد وفي حاجة خارجة منه ناشفة مسلا آآ في الجانب كده وقاعدة ايه مضائقك - 00:20:58

بتحك فيك كده هو ده ايه؟ ده شعور الاسم. ده المعنى الاول. اللي هو حواجز القلوب. حاجة بايه؟ بتعلم كده في القلب كده. شعور  
بايه؟ تؤسر فيه ماشي فاهمين المعنى الاولاني ده؟ طب المعنى الثاني - 00:21:16

حواز القلوب. حواز يعني يحوز القلب يعني ايه يحوز القلب يعني الاسم بيسيطر على قلب الانسان يتملك يغلب عليه فاهمين  
المعنى ده فبيقول ايه بقى؟ قال فمتى وجدت قلبك عند الاشتباه - 00:21:34

صعب قوي يعني ايه صعب يعني مش مفهوم ولا صعب آآ مم فبيقول فمتى وجدت قلبك عند الاشتباه يكره هذا الامر ويحز فيه  
ويسبب ضيقا وحرجا في نفسك فاعلم ان هذا من علامات اللاثم ايه؟ ان بيجي امر كده فيه اشتباه - 00:22:04

زي ما هيجي معنا بقى في الحديث الثاني وانت تلاقي نفسك كده ايه مش مرتاح يعني هو بيعامل معاملة فيها حرمانية فتحس ان  
هو دايما كده قلقان اه اه هو مسلا - 00:22:31

ظالم للانسان فدياما قلق ويجي ينام آآ خايف آآ يحس ان هو مش عارف ينام مش جاي له نوم. يفتكر الموقف اللي هو عمله اه مسلا اه  
اه اكل حق انسان - 00:22:46

فديما هو فيه قلق دايما في حاجة كده ايه القلب السليم دايما فيه حاجة بتحز فيه كده عارفين الشعور ده لو انا عامل حاجة غلط وده سبحان الله ده من من رحمة ربنا سبحانه وتعالى - [00:23:01](#)

بخلاف الطاعة نايم بقى وعامل طاعة لسة راجع من عمرة وخلاص بقى وحلق شعره وقلع الاحرام ودخل بقى ايه خدش كده واكل ونايم نايم وهو ايه نايم مبسوط ومزاجه حلو ومطمئن وقلبه ساكن ما فيش قلق. ليه؟ خارج من طاعة - [00:23:18](#)  
بخلاف تخيل واحد كده لسه قتل واحد وراجع بقى ومستحبى هيبيقى حاله عامل ازاي قلبه يبقى عامل ازاي دايما القلب السليم ودى الفطرة يبقى دايما فيه حته ايه القلق ده التوتر ده - [00:23:41](#)

واضح كده؟ واضح المعنى ده فيبيقول فمتي وجدت قلبك عند الاشتباه يكره هذا الامر ويحز فيه ويسبب ضيقا وحرجا في نفسك فاعلم ان هذا من علامات الاسم. يعني مثلا بنت - [00:24:05](#)

بتنساهل شوية مسلا في الكلام مع الولاد فبدأت تحس ان الموضوع ايه في حاجة غلط انا حاسة ان اللي انا بعمله ده حرام فيبعدين بييجي تسأل يقول له لا عادي ما فيش حاجة يعني. انا من جوايا حاسس ان انا عارف ان اللي انا بعمله ده حرام - [00:24:21](#)  
انا حاسس اللي انا بعمله ده غلط هو ده معنى ايه حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس. اه لو حد شافك وانت بتعمل دي العالمة الثانية بقى تحببى حد يشوفك وانت بتقول الكلام ده - [00:24:41](#)

وانت بتهزز الهزار ده تحب حد يشوفك وانت بتعمل الفعل ده اه يبقى ده ما دام انت كرهت ان يطلع عليه الناس يبقى ده من علامات اللائم واضح قال فاللائم يحز في القلب - [00:24:57](#)

فلا يطمئنوا ويحبيك في الصدر فيضطرب ويتلجلج ولا تسكتوا اليه النفس وهذه كلها دواعي الترک ده من رحمة ربنا بالانسان. يعني تخيل لو انت كل ما تعمل معصية نفسك تحبها وتطمئن لها وتسكن وتبقى ما فيش اي قلق وما فيش اي توتر - [00:25:16](#)

هيبيقى ده صعب ان الانسان يترك لكن من رحمة ربنا ان ربنا جعل في قلب الانسان اللي هو جهاز الانذار ده الفطرة فده من دواعي الترک والابعاد ثم هو مع ذلك عند الناس مستنكر. يعني ده سبب ثاني. يعني انا من جوايا متضايق - [00:25:38](#)

ومضطرب حاك في الصدر. وكمان الناس لو انا عملت الفعل هيكرهوا الفعل ده فيبيقى ده ادعى ان انا اسيبه يبقى كأن الحاجتين دول بيسهلوا علي ان انا اسيب الحرام وده من رحمة ربنا سبحانه وتعالى - [00:26:00](#)

ماشي قال وهذا اعلى مراتب معرفة اللائم عند الاشتباه اللي هو حاجتين استنكره الناس استنكره الناس على فاعله وغير فاعله. وازا كان هو ايه حاك في الصدر ومن هذا المعنى قول ابن مسعود رضي الله عنه ما رأه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن - [00:26:18](#)  
طبعا المسلمين يعني اللي هم مسلمون بجد يعني ماشي؟ ما رأه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رأوا سبئا فهو عند الله سبئ وقد تقدم معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشبهات - [00:26:44](#)

لا يعلمهم كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. اللي ما سمعش شرح يرجع يسمعه علشان هو هيفرق معنا في فهم الباب ده - [00:27:08](#)

تمام طيب اللي عنده سؤال هيوضح دلوقتي في مسألة ايه؟ طب افرض الناس هم اصلا الناس يعني تصوراتهم وايماناتهم ومعرفتهم بالدين اختللت فالحاجة اللي كانت حرام عند الناس بقت حلال - [00:27:24](#)

والحاجة اللي كانت عيب بقت عادي مش عيب فيبيقى هنا ايه المعيار هييجي معنا دلوقتي يقول قال ولا شك ان الشبهات تورث هذا الاضطراب في القلب. وعدم عدم اطمئنان النفس - [00:27:44](#)

فهذا من ذاك وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يواافق بعضه بعضا ويدل اللي هو المشبهات يدل بعضه على بعض لانه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:28:00](#)

قال فجعل الله في انفسنا ما يدلنا على البر ويرغبنا فيه تعمل العمل الصالح فتلاقي نفسك مرتاح يبقى ده الحاجة دي كويسة وقال قال ويعرفنا الاسم وينهانا عنه وهذا من كمال رحمته سبحانه وتعالى بعباده - [00:28:19](#)

قد اخبر عز وجل في كتابه ان قلوب المؤمنين تطمئن بذكره فقال الله عز وجل الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله

تطمئن القلوب ماشي؟ واضح كده طيب - 00:28:43

قالوا بقى ايه قالوا وهذا انما يقال ويقرر بالنسبة للمعرفة العامة اما التفصيل كمعرفة الحال والحرام وكيفية الصلاة وكيفية الحج والاعتمار عمرة يعني ونحو ذلك فلابد فيه من العلم والسؤال والبحث - 00:29:03

يعني ايه يعني مش معنى كده ان انا امشي بقى كده على الحاجة اللي هطمئن لها بقى الحاجة دي خلاص حلال فلو نفسي مثلا اطمئنت لليوجا وانا بلعب مثلا بعمل آآ مثلا آآ او الحاجات اللي هي - 00:29:25

آآ الطرق البوزية مسلا في اللي بيعملوها مسلا كعبادة وقعدت وحسيت ان انا نفسي ايه سكت كده واطمأنيت بيقى هل ده معناه ان الفعل ده آآ حلال مسلا او ان الفعل ده آآ من الشرع - 00:29:45

ولا لازم يكون فيه ايه في ضابط فمش معنى كده ان انا همشي بقى ايه همشي بهوى نفسي او بالقلب اي شيء يتردد في نفسي بيقى ده ايه؟ خلاص حرام - 00:30:05

واي شيء نفسي تطمئن بيقى ده حلال لا ما هو فيه شرع يعني في امور اصلا هي حلال بين وحرام بين يعني انا عايز اصلي طب اصلي ازاي؟ والله انا هدور على طريقة اصلي بها احس ان انا مطمئن - 00:30:21

هلبس الحجاب بشكل ابقي انا مطمئنة لأ ما هو فيه شرع. ما انا هسأل هسأل واتعلم ايه اللي يرضي ربنا سبحانه وتعالى ولما اعرفه نفسى تطمئن ليه فاهمين؟ وهيجي دلوقتي زيادة تفصيل يعني. فيبيقول ايه - 00:30:36

قال لان العلم لا يكون الا بالتعلم. بيقى لازم اسأل ولازم اتعلم وانما الذي نذكره هو هذا الاحساس. احنا بنتكلم عن معنى الشعور القبلي الذي يساعد الانسان على التغلب على هواه. انا عرفت - 00:30:56

ان مسلا الحاجة دي حرام ان مسلا سماع مسلا الاغاني بشكل معين او مشاهدة مسلا اشياء من الامور المحمرة عرفت ان هي حرام ولكن نفسي بتحبها والشيطان بيوسوس لي فيجي مسألة ان الاسم - 00:31:13

يؤثر في يتردد في النفس كده ويؤثر فيه تساعدني ان انا اتخلص منها ان انا مش مطمئن ان انا متضايق يقول لك انا بعمل المعصية دي برضو قرمان منها ونفسى مش مش ساكتة ومش مطمئنة - 00:31:32

فالشعور ده الاحساس ده يساعد الانسان على التغلب على هواه وما يجلبه عليه الشيطان بخيله ورجله ووساوشه قال فجعل الله عز وجل في نفس المؤمن ما يكره به ما يجلبه عليه الشيطان - 00:31:48

ويحشده لاضلاله فاهمين؟ وده كان جه معنا في حديث اه برضو النواس ابن سمعان لما قال صلي الله عليه وسلم ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران فيهما ابواب مفتوحة وعلى الابواب سطور مرخاة - 00:32:06

وعلى باب الصراط داع يقول ايه الناس ادخلوا الصراط الصراط جميعا ولا تتفرجوا ولا تعوجوا لا تتعرجوا وداعا يدعو من جوف الصراط فاذا اراد ان يفتح شيئا من تلك الابواب - 00:32:27

قال ويحك لا تفتحه انك ان تفتحه تلज و قال والصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتوحة محارم الله. قال وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم - 00:32:44

يبقى هو ده ايه الواعظ اللي كل ما بيجي يعمل حاجة حرام الجهاز الانزار يشتغل فهمتم الفكرة قال وهذا الشعور العام يصدق مع العبد بحسب ايمانه كل ما ايمانك يزيد - 00:33:06

كل ما الاسم يتردد ويحبيك في صدرك وكل ما الایمان يقل والغفلة تزيد والبعد عن اماكن الطاعة وعن صحبة الخير وعن سماع الذكر كل ما الواعظ ده يختفي فيبقى بعد ما كان الاسم اه حواجز القلوب - 00:33:23

او حوازا قلوب لأ خلاص بقى عادي بقى ايه مش مش حاسس باللم بقى بيعمل معصية آآ كان في البداية بيشعر بتائب الضمير دلوقتي لا ما عدش وقال هذا الشعور يصدق مع العبد بحسب ايمانه وتقواه. فكلما كان مؤمنا تقىا كلما كان هذا الاحساس عنده قوي.

كل ما الایمان يزيد - 00:33:51

كل ما الطاعة تزيد كل ما صحبة الخير وسماع مجالس العلم وتعلم العلم يزداد كل ما الواعظ ده الاثم يؤثر في قلبه. وربنا سبحانه

وتعالى يجعل الانسان بصيرة ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - 00:34:14

فيبيقى الانسان حتى لو الناس قالوا له يا عم عادي ما فيش فيها مشكلة يقول لك لا انا حاسس ان هي حرام ويسأل فعلا وتطلع حرام  
يبيقى الشعور ده اللي في قلب المؤمن رحمة من الله سبحانه وتعالى - 00:34:34

بيقوى بقوة الایمان فاهمين كده لحد كده تمام واضح طيب الحديث الثاني بقى عايزكم كده بصوا على على الحديسين ايه الفرق  
يعني قال في في الحديث الاول ااثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس. يعني الواضح - 00:34:48

ان لو الناس شافوا لو الناس شافوا الحاجة دي هيقولوا ان هي اثم طب الحديث الثاني يعني بصوا عليه كده قال ايه البر مطمأن  
اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر. وان افتاك الناس وافتوك - 00:35:12

يعني الناس شايفين ان الحاجة دي ايه؟ عادي ما فيش فيها مشكلة. مش اثم فده فرق بين الایه؟ بين الحديث الاول والحديث  
الثاني. الحديث الاول هو تردد في النفس وبرضو الناس ايه شايفينه حاجة حرام - 00:35:37

شايفينه اسم لكن الثاني ده اصعب الثاني هو فيه شيء بيتردد في نفس الانسان ولكن ييجي يسأل الناس يقول له يا عم انت مكابر  
الموضوع ده على فكرة مش حرام مش حرام قوي - 00:35:53

ما فيهاش حاجة فقال وان افتاك الناس وافتوك فلما النبي عليه الصلاة والسلام قال لوابصة قال جئت تسأله عن البر والاثم؟ قال قال  
قلت نعم قال استفت قلبك وهنا ده بقى امر مهم - 00:36:08

قال لك استفتي قلبك طب ما الموضوع حلو اهو طب ما انا بقى امشي اي حاجة على مزاجي كده اي حاجة تيجي قدامي حد  
يستفتي بي في حاجة اقول له سانية هستفتي قلبي - 00:36:26

والله انا شايف ان الشغلانة دي حلال وشايف ان العلاقة دي ما فيش فيها مشكلة ووالله انا شايف ان الموضوع ده حرام فيستفتي ايه  
يستفتي القلب بقى ما هو النبي عليه الصلاة والسلام قال استفتي استفتي قلبك - 00:36:38

هنا نقول له لا هو اولا رقم واحد ده امتي يعني حاجة فيها حكم شرعي واضح مسلا انت رحت سألت الشيخ قال تعالى فاسألهوا  
أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. رحت سألت العالم وقال لك ايه - 00:36:53

قال لك الحاجة دي حلال. قال لك الحاجة دي حرام هنا خلاص انت هنا مقلد فواجب عليك الفرض عليك ان انت ايه ان انت تقلد  
العالم فاسألهوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:37:14

فهنا ما فيش مساحة خلاص بقى ايه؟ استفتس القلب. استفتي قلبي في ايه يعني مسلا رحت قلت له يا عم الشيخ ينفع ان انا مسلا  
وانا في رمضان مسافر ينفع ان انا افطر - 00:37:29

فالشيخ قال يجوز دي رخصة فرجع بعد ما رجع كده ايه قال انا حاسس ان كلام الشيخ ده متسبيب فانا حاسس ان ان ده لا  
يجوز وان الافطار في السفر ده حرام - 00:37:44

وانا قلبي بيقول لي ان الصح ان انت ما تصومش الصح قصدي ان انت اه تصوم وان انت ما تفطرش اه حتى لو انت مش تعبان او  
حتى لو انت فيه مسلا شوية مشقة - 00:38:02

فهنا نقول له ايه؟ نقول لا هو انت بعد لما تسمع الرخصة ولما العالم يقول ولما ييجي الاية والحديث وكلام العلماء ما فيش مساحة ان  
انت ايه تقول والله انا هستفتي استفتي قلبي فترد الرخصة او ترد الحكم وتعمل ضده - 00:38:19

الواجب عليك ان انت تخلي قلبك يطمئن للكلام ده يعني قال لك افطر عادي ما فيش مشكلة انت معك رخصة عايز تفطر تفطر مش  
عايز تفطر ما تفطرش واحد مسلا قال في الصلاة انت تقصـر - 00:38:39

في السفر فواحد قال لك لا لا الكلام ده تسيب وما فيش حاجة اسمها ان انا اخسر في الصلاة انا لازم اصلي انا مش مطمئن غير لما  
اصلي الصلاة اربعة - 00:38:55

تم فنقول له لأ هنا ده غلط. يقول لك انا استفتيت قلبي وقلبي قال لي ان انا لازم اصلي الصلاة اربعة. لأ ما دام في رخصة من الشرع  
يبيقى انت قلبك يبيقى ايه - 00:39:09

يطمئن لها خلاص ما تعليش على الشرع فهمتم الفرق ده فاستفتني قلبك اي قلب هل اي قلب واحد مسلا مصر على الكبانر بيجهز  
بالمعصية لا يصلني ولا يعرف اصلا اصول الايمان - 00:39:22

وبعدين يقول تيجي تسأله في حاجة يقول لك انا استفتنيت قلبي وقال لي ان هي عادي ما فيش فيه مشكلة يقولوا لا احنا مش مش  
الكلام هي مش كده تستفتني قلبك. ما انت عندك الشيخ اهو روح اسئلته. عندك يا عالم. اسأل عن الحكم. طيب لو الامر اشتبه -  
00:39:44

او مسلا احنا مسلا في سفر ومش معنا مسلا آآ مش معنا آآ موبايلات مسلا ولا حاجة مش عارفين نتصل بحد وردت استجدة مسألة  
ومش عارفين الحكم فيها وما حدش عنده علم - 00:39:59

من الناس اللي موجودين انا حاسس ان هي حرام والناس اللي معي قعدوا يقولوا لي يا عم لا مش حرام ولا حاجة فهنا يدخل ايه?  
يدخل فيها مسألة استفتني قلبك - 00:40:16

اذا كان القلب ده سليم اه بازن الله يبحس عن الحق مش بيتابع الهوى يريد الوصول الى رضا الله عز وجل. فهنا نقول له اه استفتني  
قلبك. وان لو الناس قالوا لك عادي بس انت من جواك حاسس ان انت ايه؟ مش مطمئن - 00:40:30

يا عم عادي الشغالانة دي ما فيش فيها حاجة بس انا من جوايا ايه في حد بيقول حلال وحد بيقول حرام ساعتها ايه؟ استفتني قلبك  
لو حسيت ان انت مش مطمئن خلاص - 00:40:47

دع ما يربيك الى ما لا يربيك ويتقدم معنا طيب قال وقوله صلى الله عليه وسلم وان افتكا المفتون او ان افتكا الناس وافتوك. وما  
اكثر اما اكثر هؤلاء اللي عنده جرأة في الكلام - 00:41:00

حتى بعض الشباب اللي بيتصدر في الدعوة وعنه الجرأة في الكلام في الحلال والحرام والاحكام الشرعية وتلاقيه يعمل آآ يطلع بث  
مبادر ويسألوني اي اي حاجة سؤال في الدين يسألوني عن اي حاجة - 00:41:22

ويجاوب في اي سؤال يتسأل عنه لا يتورى عن الكلام اه بعلم او بغير علم وما اكثر ما اكثر هؤلاء في في حياتنا يعني في  
الشغل اي مسألة من مسائل الدين تتفتح بس كده. ولا في الجامعة - 00:41:39

هتلاقي كل الناس اللي قاعدين عندهم رأي يعني لو انت فتحت مسألة من مسائل مثلا الطب او حاجة من في علم الفيزياء او شيء  
مثلا خاص او حاجة زي كده هتلاقي الناس ايه - 00:42:00

الناس هتسكت اللي مش عارف مش هيتكلم. لكن اي مسألة من مسائل الدين تتفتح هتلاقي كل واحد من الناس اللي قاعدين عنده  
رأي كل واحد من الناس اللي قاعدين هيقول ايه؟ هيقول وجهة نزره - 00:42:12

يقول لك انا شايف ان هي عادي مش حرام واصل القاعدة بتقول كذا واصل في حديث مش عارف ايه. طب يا ابني انت عندك علم.  
انت درست انت فاهم انت بتقول ايه - 00:42:26

فهو بيتكلم كده وخلاص وان افتكا الناس وافتوك فقال وقوله صلى الله عليه وسلم ونختم بقى بالجزئية دي ان ما حاك في صدر  
الانسان فهو اثم وان افتاه غيره بانه ليس باثم فهو هذه مرتبة ثانية - 00:42:39

وهو ان يكون الشيء مستنكرا عند فاعله دون غيره. الاول مستنكرا عند فاعله وعند الناس في الحديث الاول والثاني لا مستنكرا عند  
فاعله بس قال وقد جعله ايضا اسماء وهذا انما يكون اذا كان صاحبه من شرح صدره - 00:42:58

بالايمان وكان من شرح صدره بالايمان. شرح الله صدره بالايمان وكان المفتى يفتى له مجرد الفتن او ميل الى هو من غير دليل  
شرعى هيبقى مسلا بيسأل واحد والراجل ده صاحب بدعة - 00:43:19

او جاهم او بيقتي بهوى او بيتابع السلطان في فتوى فهنا بعد لما انا استفتنيت كل منهم قالوا لي لا حلال ما فيش فيها حاجة حال مية  
في المية فانا حاسس ان ايه - 00:43:40

ان يعني مش معقول الحاجة يعني ناس بتقول حرام قولا واحدا وناس بتقول حلال ما فيش فيها شبهة حرمة فهو يحس ان ايه لانا  
مش مرتاح قال فالواجب على المستفتى - 00:43:55

قال بيقول ايه ؟ طب لو انا سالت انا رحت للشيخ واتق في علمه وفي ديني وفي امانته وفى ورעה ومعه الدليل وقال قال فالواجب على المستفتى الرجوع اليه وان لم ينشرح له صدره - [00:44:13](#)

حتى لو الكلام ما عجبنيش مش على هواي وهذا كالرخصة الشرعية مثل الفطر في السفر والمرض قال لك بس انا صدري مش منشرح الكلام الشيخ مش مهم ان هو ينشرح - [00:44:31](#)

ما دام الشيخ افتى بدليل شرعي وقصر الصلاة في السفر ونحو ذلك مما لا ينشرح به صدور كثير من الجهال فهذا لا عبرة به بل ممكن ايه بعض الناس في السفر - [00:44:43](#)

ينكر على يعني ينكر على اصحابه اذا قصرروا الصلاة قال فالعبد يستفتني قلبه عندما يعدم المفتى الثقة لو مش لاقى حد ايه استفتته من اهل العلم الذي يعلم انه يفتتته بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا عدمه ولم يكن امامه الا هؤلاء الذين يفتون باهواههم - [00:45:00](#)

بغير علم فانه يستفتني قلبه ويأخذ بما يقع في نفسه. وكذلك اذا اختلفت عليه الفتاوى يبقى الحالة الاولى لو مش لاقى حد يقول لي فتوى ولقيت الناس كلها بتهدى طب اعمل ايه - [00:45:26](#)

استفت قلبك وتبحس عن الاقرب الى رضا الله عز وجل. طيب لو اختلفت الفتاوى فاحتار والطرب بين اقوال المفتين فلم يعرف اي اقوالهم ارجح. فهنا يتحرى الصواب ما امكنه. يجتهد ان هو يبحث عن - [00:45:41](#)

الشيخ العالم التقى والاعلم والاورع ويجتهد ان هو يدعى ربنا سبحانه وتعالى يهديه الى الصواب. ويتحقق الشبهات دع ما يربيه الى ما ما يربيه الى ما لا يربيه وقال هذا اذا كان مؤمنا ورعا. لا يتبع الشهوات - [00:45:59](#)

فان المعروف تعرفه الفطر السليمة والمنكر تنكره الفطر السليمة يعني بيقول لو قلبه سليم ان شاء الله ربنا يهديه الى الحق وان اجتهد اجتهد في البحث عن الحق واطأ فالامر هنا ايه - [00:46:17](#)

الامر مختلف. انما اللي بيتابع الرخص ويقول لك يا عم علقتها في رقبة عالم آآ تطلع سالم وما دام ما هو في واحد قال تتبع الاقوال الشاذة رخص العلماء فده ايه - [00:46:32](#)

ده ده من تتبع الرخص يهلك يضل قال اما عند وجود المفتى الثقة ولعالم الحجة في عمل ايه يستفتني قلبه ؟ لا. قال فانه يسأل ويأخذ بما يفتتته به. وان كان ذلك يخالف الذي في نفسه - [00:46:49](#)

فان الله تعالى قال فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فليس معنى الحديث ان الانسان يترك العلماء الثقات ويستفتني نفسه ويأخذ بما يقع له في نفسه فان هذا من الضلال - [00:47:11](#)

فان هذا من الضلال يعني انا يقول لك انا شيخ نفسي وقلبي دليلي فنقول له لأ ده كده ايه ؟ ده انت كده بتهجص ماشي مم ذكر بعدها بقى من ابتلي بالوسواس - [00:47:26](#)

لم يعبر مقتضى هذا الحديث آآ يعني بقى كل حاجة بقى هيشك بقى في عمله والامر يحييك في صدره هو انا اتوضيت ولا ما اتوضيتش ؟ لا هنا لا يعمل بمقتضى ذلك - [00:47:49](#)

هنا يستفتى العالم قال له انت كزا كزا لو عملت كزا خلاص ما تعدش الوضوء. خلاص. صلي ما تعدش الصلاة ان واجب عليه ان هو ينتهي وينكف ولا يعني ده من علاج الوسوسه. وطبعا الامر فيه تفصيل اكتر من كده يعني - [00:48:02](#)

طيب هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه والحمد لله رب العالمين جزاكم الله خيرا - [00:48:20](#)